Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضحك عم ياسين وقال : كان وكرا للقمار .. والعار .. ولكن .. أقدار يا رشاد .. أقدار ..

وعدت أحملق فى اللافتة « مكتبه » .. وسألت فجأة :

ـــ لكن .. ما الحكاية يا عم ياسين ؟!

فقال لى : إن لطف الله صرف نظرك بمهارة عن اللافتة الأخرى المعلقة على الباب الخارجى .. لقد أصبح هذا المكان مدرسة ثانوية للبنات بعد أن عاد ملكا للشعب ..

وضحكنا .. ثم سألته :

ـــ وأنت يا عم ياسين ؟

فأجاب :

ـــ أنا .. موظف حكومة . وبنتى تلميذة فى هذه المدرسة . انظر ..

ونظرت حيث يشير .. فقال لى : تلميذة فى هذا الفصل .. وقد كانت هذه الحجرة ألعن حجرات القصر .. لكن .. طلع منها النور .. بإذن الله .

وضحك .

وعند اجتياز الممشى الرئيسى فى طريقى إلى الخروج ، لم أكن أسمع صوت خدم ولا نباح كلاب . وعادت الرائحة التى لمست قلبى عند الدخول تلمسه من جديد .. لكننى فى هذه الآونة وجدت لها اسما .. عرفتها ..

فقد كانت عبير الحرية .